

وصف النار

أعاذنا الله منها

شدة حرها

— عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ " قَالُوا وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " فَإِنَّهَا فَضَّلْتُ عَلَيْهَا بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا ، كُلُّهَا مِثْلُ حَرِّهَا " (١) .

— وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " إِنْ نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ، وَلَوْ لَا أَنَّهَا أُطْفِئَتْ بِالْمَاءِ مَرَّتَيْنِ مَا انْتَفَعْتُمْ بِهَا ، وَإِنَّهَا لَتَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يُعِيدَهَا فِيهَا " (٢) .

(١) أخرجه مسلم .

(٢) أخرجه ابن ماجه .

في بعد قعرها

— عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً ^(١) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " تَذَرُونَ مَا هَذَا " قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : " هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مِنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا (يعني سبعين سنة) فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا " ^(٢) .

أزمة النار

— عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ ^(٣) ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُؤْنَهَا " ^(٤) .

كيفية دخول أهل النار النار

— نَلْقَاهُمْ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُولُونَ هَارِبِينَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ

(١) صوت السقوط . والوجبة : السقطة مع الهدية .

(٢) أخرجه مسلم .

(٣) أي : خيط ، كزمام للناقة لتقاد به وتشد .

(٤) أخرجه مسلم .

وتعالى : ردوهم عليها ، فيردونهم فذلك قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تُؤْلَوْنَ
مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ ^(١) . أي : مانع يمنعكم .

— وقال تعالى : ﴿ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ^(٧١)
فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ ^(٢) .

طعام أهل النار

— عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
" لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا لَأُفْسِدَتْ عَلَى أَهْلِ
الدُّنْيَا مَعَاشِهِمْ ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامَهُ " ^(٣) .

ثياب أهل النار

— قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي
الْأَصْفَادِ ^(٤٩) سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ ^(٤) .
— القطران : هو النحاس المذاب .

^(١) سورة غافر : آية : ٣٣ .

^(٢) سورة غافر : آية : ٧١ : ٧٢ .

^(٣) أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

^(٤) سورة إبراهيم : آية : ٤٩ : ٥٠ .

— وقال تعالى : ﴿ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ (١) .

— فأهل النار : قطعت لهم ثياب من نار على قدر أبدانهم .

أسرة أهل النار

— قال تعالى : ﴿ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ (٢) .

— أي : فرش من النار ، ويلتحفون بألحفة من النار .

بكاء أهل النار

— عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

" يُرْسَلُ الْبُكَاءُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَيَبْكُونَ حَتَّى يَنْقَطِعَ الدَّمُوعُ ، ثُمَّ

يَبْكُونَ الدَّمَ حَتَّى يَصِيرَ فِي وُجُوهِهِمْ كَهَيْئَةِ الْأَخْدُودِ (٣) لَوْ أُرْسِلَتْ

فِيهَا السُّقْنُ لَجَرَّتْ " (٤) .

(١) سورة الحج : آية : ١٩ .

(٢) سورة الأعراف : آية : ٤١ .

(٣) الأخدود : هو الشق العظيم في الأرض .

(٤) أخرجه ابن ماجه .

أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا

— عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
" إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا مَنْ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي
مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ ، مَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا أَشَدُّ مِنْهُ عَذَابًا
وَإِنَّهُ لَأَهْوَنُهُمْ عَذَابًا " (١) .

عَظَمَ أَهْلَ النَّارِ وَقَبِيحَهُمْ

— عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " مَا بَيْنَ
مَنْكَبِي الْكَافِرِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّكَّابِ الْمُسْرِعِ " (٢) .

— المنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد .

— وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " ضِرْسُ
الْكَافِرِ أَوْ نَابُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ ، وَغِلْظُ جُلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ " (٣) .

— وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
" لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ النَّارِ أُخْرِجَ إِلَى الدُّنْيَا لَمَاتَ أَهْلَ الدُّنْيَا مِنْ
وَحْشَةٍ مَنَظَرِهِ ، وَتِنَنِ رِيحِهِ " (٤) .

(١) أخرجه البخاري ومسلم .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم .

(٣) أخرجه مسلم .

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا .

حال أنعم أهل الدنيا في النار

وحال أشد أهل الدنيا بؤساً في الجنة

— عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " يُؤْتَى بِأَنعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ ، هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ ، وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ ، فَيَقَالُ لَهُ : يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ ، هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ " (١) .

خلود أهل الجنة في الجنة

وأهل النار في النار

— عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ ، جِيءَ بِالْمَوْتِ

(١) أخرجه مسلم .

حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ يُذْبَحُ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ
الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا
إِلَى فَرَحِهِمْ ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ " (١) .

— وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : " يُجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبِشٌ أُمْلَحُ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ
وَالنَّارِ ، فَيُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَشْرَبُونَ
وَيَنْظُرُونَ ، وَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَذَا الْمَوْتُ ، ثُمَّ يُقَالُ يَا أَهْلَ النَّارِ
هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ ، وَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَذَا
الْمَوْتُ ، قَالَ : فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيَذْبَحُ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ
فَلَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٢) وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا " (٣) .

(١) أخرجه البخاري ومسلم .

(٢) سورة مريم : آية : ٣٩ .

(٣) أخرجه مسلم .

الترغيب في سؤال الجنة

والاستعاذة من النار

— عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، يَقُولُ : " قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ^(١) وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ^(٢) " (٣) .

— وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ اللَّهُمَّ أَمْتِعْنِي بِزَوْجِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِأَبِي أَبِي سُفْيَانَ وَبِأَخِي مُعَاوِيَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " قَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ لِأَجَالٍ مَضْرُوبَةٍ ^(٤) وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ ^(٥) لَنْ يُعَجَّلَ شَيْئًا قَبْلَ حِلِّهِ

(١) الكذاب الذي يضل الناس .

(٢) الضلال قبل الموت وبعد الموت .

(٣) أخرجه مسلم .

(٤) محدودة .

(٥) مقدرة .

أَوْ يُؤَخَّرَ شَيْئًا عَنْ حِلِّهِ ، وَلَوْ كُنْتَ سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يُعِيدَكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ ، أَوْ عَذَابٍ فِي الْقَبْرِ ، كَانَ خَيْرًا وَأَفْضَلَ " (١) .

— وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتِ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتِ النَّارُ : اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ " (٢) .

(١) أخرجه مسلم .

(٢) أخرجه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح الإسناد .